قصفت طائرة حربية تابعة للواء المتقاعد الانقلابي خليفة حفتر، صباح اليوم السبت، مقراً في شركة الجبل سابقاً عند مدخل مدينة درنة، دون وقوع أضرار بشرية أو مادية، وردّت مجموعات مسلّحة على الطائرة الحربية بمضادات أرضية.
وعلم "العربي الجديد" من مصادر مطلعة رفضت الكشف عن هويتها، أنّ اللواء المتقاعد حفتر لم يعد يملك في سلاحه الجوّي إلا طائرتين فقط من نوع "ميغ 12"، وذلك بعد إسقاط مسلّحين من درنة طائرة من النوع نفسه أمس الجمعة، وهي طائرات، بحسب خبراء، لا تصلح لقصف أهداف ومواقع على الأرض، وإنما مهمتها اعتراض طائرات حربية في الجو. "شهد محيط مطار بنينا الدولي والقاعدة الجوية بجواره، اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين قوات "مجلس شورى بنغازي"، وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر" من جهة ثانية، شهد محيط مطار بنينا الدولي والقاعدة الجوية بجواره، اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين قوات "مجلس شورى بنغازي"، وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. وقال مصدر عسكري لـ"العربي الجديد"، رفض الكشف عن هويته، إن قوات "مجلس الشورى" تتقدّم بشكل بطيء لكنه حاسم". سياسياً، أعلن رئيس حكومة الإنقاذ المكلفة من المؤتمر الوطني العام عمر الحاسي، في مؤتمر صحافي مساء أمس، أن حكومته ستكون توافقية أساسها الشريعة الإسلامية، واحترام تقاليد الشعب الليبي بمختلف مكوناته. وأكّد رفضه لكل مظاهر التطرّف والإرهاب، ومواصلته العمل لتحقيق العدل والإنصاف وصولاً إلى تحقيق المصالحة وفرض حالة التعايش السلمي في البلاد. وأعلن تنازله عن المرتب المخصص لرئيس الوزراء والمزايا المفترض أن يتمتع بها، مقابل إنشاء صندوق مالي لتعويض المناطق المتضررة لحين انتهاء الصراعات الحاصلة. في سياق متصل، أعلن المتحدث الرسمي باسم "قوات درع ليبيا الوسطى"، أحمد هدية، عن تشكيل هيئة لتصحيح مسار الثورة تضم جميع المقاتلين الذين شاركوا في عملية ما يعرف بـ"فجر ليبيا". وأضاف أنّ أهداف الهيئة تتمثل في استكمال أهداف ثورة السابع عشر من فبراير والالتزام بالمنهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة وفق خريطة طريق واضحة تضمن مشاركة عادلة لكل الليبيين، بالإضافة إلى تمكين الثوار من المشاركة في قيادة المرحلة الانتقالية باعتباره حق لا تنازل عنه. إلى ذلك، قال المتحدث باسم هيئة الستين لكتابة الدستور الصديق الدرسي، إن مسودة الدستور الأولية على وشك الانتهاء، وعرضها على مختصين ومؤسسات مجتمع المدني وعموم الشعب لفتح حوار موسّع حولها وتلقي الملاحظات. في هذه الأثناء، التقى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون، في أول زيارة له إلى ليبيا على رأس وفد أممي عبد الرحمن السويحلي، عضو مجلس النواب الرافض لانعقاد المجلس في مدينة طبرق، بمدينة مصراتة، شرقي العاصمة طرابلس. "تشكيل هيئة لتصحيح مسار الثورة تضم جميع المقاتلين الذين شاركوا في عملية ما يعرف بـ"فجر ليبيا". " وتناول الجانبان أفق الحلول السياسية للخروج من الأزمات الحالية، وفي مقدّمتها أزمة شرعية مجلس النواب الليبي المنعقد بطبرق شرقي ليبيا، بسبب مخالفات دستورية شابت انعقاده، ونزاع السلطات والاختصاصات بخصوص المؤتمر الوطني العام، الذي يدّعي شرعيته إلى حين التسليم الصحيح لمجلس النواب الحالي. بدورها، أعلنت السفيرة الأميركية لدى طرابلس، ديبورا جونز من مالطا، مقرّ إدارة السفارة بعد خروجها من العاصمة الليبية بسبب الاشتباكات المسلحة، أن بلادها تعتبر جماعة "أنصار الشريعة" في ليبيا منظمة إرهابية، وتعترف بمجلس النواب المنتخب كممثل شرعي للشعب الليبي، مع الاختلاف مع بعض القرارات المتسرعة التي أصدرها المجلس دون مراعاة للظروف الداخلية. وعبرت جونز عن رفض الولايات المتحدة للقصف الجوي الذي تعرضت له طرابلس، مشيرة إلى أن التدخل الخارجي في الشأن الليبي لن يزيد الأوضاع فيها إلا تعقيداً، في إشارة منها إلى اتهام مسؤولين أميركيين لدولتي مصر والإمارات بشنّ غارات جوّية على مواقع لقوات "فجر ليبيا" بطرابلس. -

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/08/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com